

بسم الله الرحمن الرحيم

الإيمان هو الخلق - مقومات التكليف - الندوة : 66 - الشرع - المرور - الحوادث المرورية وعلاجها في ضوء الإسلام

04-06-2007

الأستاذ علاء :

تقديم وترحيب :

أيها السادة المشاهدون ، سلام الله عليكم ورحمته وبركاته ، وأهلاً ومرحباً بكم في هذه الحلقة الجديدة من برنامجكم الإيمان هو الخلق ، ويسعدنا أن نكون بمعية فضيلة الأستاذ الدكتور محمد راتب النابلسي ، أستاذ الإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة ، أهلاً وسهلاً سيدي الأستاذ .

الدكتور راتب :

أهلاً بكم أستاذ علاء ، جزاك الله خيراً .

الأستاذ علاء :

سيدي الكريم ، بدأنا منذ عدة حلقات بعض الحلقات النوعية التي ترتشف من سيرة النبي صلى الله عليه وسلم ، ومن هديه سلوكاً ومنهجاً ، ورصدت أماننا الكثير من أخلاقه الكريمة ، ومن عاداته الفضلى ، ومن تعاليمه التي حض عليها ، التي تبين بعد ألف وخمسة عشر عاماً أن فيها الصلاح والرشد ، وأن العلم أكد كل هذه التعاليم ، وقد أخذها الصحابة الكرام تسليماً عن النبي صلى الله عليه وسلم دون النظر في علم ، علم الأعشاب ، ولا علم الصيدلة ، ولا علم الطب ، ولا علم الجغرافيا ، إنما جاءت العلوم لتثبت صحة هذه التعاليم .

ونحن نحتفي بذكرى المولد ، وبالتالي من خلال هذه الحلقات التي نحتفي مع العالم الإسلامي بذكرى المولد بها من خلال تبيان سنة النبي صلى الله عليه وسلم ، وتعاليمه مؤسسة على القرآن الكريم والشريعة المطهرة ، نتبين ومن خلال عنواننا الكبير الإيمان هو الخلق أن الإيمان هو الحياة ، لأن النبي صلى الله عليه وسلم دعا إلى الحياة القويمة السليمة التي لا عوج فيها ، والتي لا تعدي فيها على النفس ، ولا على المجتمع ، ولا على البيئة ، ولا على الكون ، إنما في حالة من الاتساق والتوازن لا تعرف الفتور ، من هنا ومن خلال الاحتفال بالمولد النبوي الشريف حبذا لو نقف عندما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم من قضايا أسست للتعامل بين الناس في الحقوق ، وخاصة في السابلية في الطريق ، ونحن

على أبواب الرابع من أيار ، وهو يوم المرور العالمي ، اتخذته الأمم المتحدة ، ثم مجلس وزراء الداخلية العرب ، اتخذ أسبوعاً للمرور العربي لأهمية هذه المسألة ، ولما يفتقره قطاع المرور من الأدميين على الشوارع والطرق ، حبذا أن نقف عند هذه المسألة التي لا يخطر ببال الكثير منا أن الشرع له علاقة بها ، وأن الشرع يقيد هذه المسألة ، وينظّمها ، ماذا نقول سيدي ؟
الدكتور راتب :

مقدمة :

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الصادق الوعد الأمين .

أستاذ علاء ، جزك الله خيراً على هذه اللفتة اللطيفة .

1 - من العبادات التعاملية عدم إيقاع الأذى بالناس :

العبادات الشعائرية التي يتوهمها الناس أنها وحدها الدين ، لا تقبل ولا تصح إلا إذا صحت العبادات التعاملية ، ويقع على رأس العبادات التعاملية ألا نوقع الأذى بالآخرين ، وقد لا نصدق أن أكبر خسائر في العالم كله في المرور ، بلا ثمن ، ولخطأ ناتج عن ضعف في القيادة ، أو خطأ في الشاحنات ، أو خطأ في الطرقات ، الذين يموتون كل عام رقم فلكي .

ولكن أريد قبل أن نعالج هذا الموضوع أن أقف وقفة قصيرة ومتأنية عند حقيقة نحتاجها الآن .

2 - وجوب تنمية المفاهيم الأخلاق الإسلامية :

المسلمون ، ونحن منهم إن شاء الله بحاجة ماسة إلى تنمية المفاهيم الأخلاقية التي جاء بها الإسلام ، نحن في عصر لا بد من أن نفهم الأخلاق فهماً حضارياً .

مثلاً : الإسراع إلى العمل ، إتقان العمل ، تطوير العمل ، المحافظة على الوقت ، حسن إدارة الوقت ، العمل المؤسساتي ، ترسيخ مفهوم فريق العمل ، إتقان المواعيد ، حسن التصرف في الإمكانيات المتاحة ، ترشيد الاستهلاك ، التعاون ، الانتماء للمجموع ، قضايا المرور .

أنا أرى أن هذه القضايا من صلب الدين بل أرى أن المؤمن الحق الصادق المتفهم لطبيعة الحياة المعاصرة يجب أن تجتاحه موجة إيمانية ، وهو يتقن عمله ، وهو يفي بوعده ، وهو يعمل كفريق عمل ، وهو يحفظ وقته ، وهو يدير وقته ، وهو ينضم إلى مؤسسة يعمل فيها كفرد متعاون ، هذه قيم حضارية لها أصول واضحة وصارخة في الدين ، لكن تحتاج إلى بعض التطوير ، نحن في أمس الحاجة إلى قيم لها أصول في ديننا وفي قرآننا وفي سنة نبينا .

عندما نعالج موضوعاً كالمروور أنا أراه هذا من صلب هذه الحلقة ، الإيمان هو الخلق والقيادة أخلاق ، بل حينما أقود قيادة رشيدة فأنا أجنب الآخرين الضرر ، وإزهاق الأرواح بلا ثمن ، أنا أحقق أحد أكبر مقاصد الشريعة ، فلذلك ما لم نستوعب الثقافة المعاصرة ، ما لم نفهم ، ما لم نسقط منهجنا الرباني وتفصيلاته النبوية على قضايانا المعاصرة فلن يكون الإسلام دين الحياة ، والإسلام في الحقيقة هو دين الحياة ، وأنا أؤكد أن النبي الكريم رأى شاباً يتعبد الله في وقت العمل فسأله : << مَنْ يطعمك ؟ ، قال : أخي ، قال : أخوك أعبد منك >> .

إذاً : نحن بحاجة ماسة إلى أن نطور مفهومات التنمية الأخلاقية تطويراً يتلاءم مع طبيعة العصر ، أو يتلاءم مع طبيعة المعركة الحاسمة الفاصلة بيننا وبين الطرف الآخر .
الأستاذ علاء :

سيدي ، هل نعتقد أو نجزم بأن الطرف الآخر قد سبقنا إلى المفهومات التي قدمت ، الإسراع على العمل ، إتقان العمال حسن إدارته ، العمل المؤسساتي تطوير العمل ، التعامل بنوع من النظام ، وبنوع من التخطيط ، هذه القضايا التي سبقنا بها .

الدكتور راتب :

3 – لن يُحترم الإسلام إذا كنا متخلفين أخلاقياً وحضارياً :

سبقنا مئات السنين ، وما لم نطور مفهوماتنا تطويراً يتناسب مع طبيعة العصر لم يحترم ديننا . أقول هذه الكلمة ، وأكررها كثيراً : " إنَّ الطرف الآخر لن يحترم ديننا إلا إذا طورنا حياتنا تطويراً وفق الضوابط الشرعية ، وفق منهج ربنا جل جلاله ، ووفق منهج رسولنا صلى الله عليه وسلم " . هذا الدين دين الحياة ، ولن يكون دين الحياة إلا إذا حل مشكلات الحياة .

فهم الإسلام للمسألة المرورية :

1 – عمر بن الخطاب ونظرته إلى المسألة المرورية :

أستاذ علاء ، أنا معجب جداً بأن سيدنا عمر عملاق الإسلام له فهمٌ مُروريٌّ رائع ، وهو أقدم فهم ووعيٍ مُروريٍّ ، يقول سيدنا عمر : << والله لو تعثرت بغلة في العراق - هو في المدينة - لحاسبني الله عنها ، لم لم تصلح لها الطريق يا عمر ؟ >> ، إذاً من أولى مسؤوليات الحاكم أن يبسر الطرق . الطرق أستاذ علاء شرايين بالضبط ، كيف أن الجسم قوام حياته هذه الشرايين التي تجري فيها الدماء ، فإذا خالفنا قواعد السير حدث في هذه الشرايين الأمراض المميتة ، وقد تضيق الطرق كما تضيق الشرايين ، وقد تقع الحوادث كما تقع الجلطات ، فالشرايين في الإنسان يقابلها في حياتنا هذه الطرق ،

يقول سيدنا عمر : >> والله لو تعثرت بغلة في العراق لحاسبني الله عنها ، لم لم تصلح لها الطريق يا عمر ؟ << .

الأستاذ علاء :

هنا فهمٌ ، هو تجاوز طرق المُعدة للإنسان ، إذًا : الطرق المُعدة للإنسان والتعامل معها هذا تحصيل حاصل ، وصل إلى مسألة الطرق الخاصة بالدواب .

الدكتور راتب :

2 – التسبب في الحوادث المرورية ومسألة الاحتجاج بالقدر :

لأنها من مخلوقات الله .

أستاذ علاء ، أنا متألم أشد الألم حينما يتوهم المسلم ضعيف العلم أن هذه من قدر الله ، لا أبداً ، لا يمكن أن نعتذر بقدر الله ، ونبقي على حوادث المرور ، القدر حينما آخذ بالأسباب كلياً ، ويأتي شيء خلاف إرادتي هذا قضاء وقدر .

للتوضيح : الطالب حينما لا يدرس إطلاقاً ، ثم يرسب ، ويقول مدعياً : إن الله لم يقدر لي أن أنجح ، هذا كلام فيه كذب ، وفيه دجل ، وفيه تزوير ، أما حينما يدرس دراسة جيدة جداً ، ويأتيه مرض يحول بينه وبين أداء الامتحان نقول : هذا قضاء وقدر ،

أنا أميل إلى أن أضيف إلى هذا المصطلح مصطلحا جديدا ، هو جزاء التقصير ، هذه الحوادث المرورية التي تزهق أرواح بريئة ، تيتيم أطفالاً ، ترمل نساءً ، تفقد المُعيل ، تبقى الأسرة فقيرة تتكفف الناس من بعد موت مُعيلها ، هذا ليس شيئا مكتوبا على الجبين ، كما يتوهم الناس ، هذا جزاء التقصير ، فذلك لا يمكن أن يحتجّ بالقضاء والقدر .

الأستاذ علاء :

هذا هو القدر الجزائي .

الدكتور راتب :

3 – التقصير في الأخذ بالأسباب لا يعفي من المسؤولية ، ولا يُسقط العقوبة :

نعم هو الجزاء المبني على تقصير .

شيء آخر ، الحقيقة لما سيدنا عمر جاءوا إليه بشارب خمر قال : >> أقيموا عليه الحد ، فقال الرجل : والله يا أمير المؤمنين إن الله قدر علي ذلك ، قال : أقيموا عليه الحد مرتين ؛ مرة لأنه شرب الخمر ، ومرة لأنه افترى على الله ، ثم قال : ويحك يا هذا ، إن قضاء الله لن يخرجك من الاختيار إلى الاضطرار << .

هناك تقصير في وضع الشاخصات أحياناً ، وتقصير في المنعطفات الخطرة أحياناً ، وتقصير في القيادة، وتقصير في منح الإجازة ، وتقصير في الطرقات ، وتقصير في الإضاءة ، وتقصير في المركبة نفسها ، وتقصير في السائق إذ لا يحسن القيادة ، وهناك أسباب كثيرة .

أستاذ علاء ، ثمة نقطة دقيقة جداً حينما قال الله عز وجل :

﴿ إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَكُمْ بَلْ هُوَ خَيْرٌ (11)﴾

(سورة النور)

قضاء وقدر :

﴿ وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ (11)﴾

(سورة النور)

الاحتجاج بالقدر لا يلغي العقوبة ، ولا يلغي المسؤولية ، لا يلغي الجزاء ، ولا يمكن أن يتقدم المسلمون إلا إذا فهموا القضاء والقدر فهماً دقيقاً عميقاً صحيحاً لا يعفينا من المسؤولية ، فقد نفع في حادث وبعدها نقول : قضاء وقدر ، ولكن كان من الممكن أن نحاسب حساباً عسيراً على وقوع هذا الحادث .

الأستاذ علاء :

من هنا نفهم سيدي عندما جربت جمال أحد الأعراب ، وجاء إلى سيدنا عمر ، وقال له : يا أخ العرب ، ما تفعل بهذا الجمل الأجرى ؟ قال : أدعو الله أن أشفيه ، قال : لا جعلت مع الدعاء قطراناً ؟ الدكتور راتب :

4 – من تمام الأخذ بالأسباب مراجعة المركبة واتخاذ أسباب السلامة :

حينما آخذ بالأسباب ، مثلاً : أنا كمقتني مركبة عندي سفر إلى حلب ، أراجع المركبة ، أراجع العجلات، أراجع ضغط الهواء ، أراجع الزيت ، أراجع ميزان المركبة ، أراجع كل شيء ، وبعدها أتوجه إلى الله بأعمقي قائلاً : يا رب ، أنت الحافظ ، أنت المسلم ، أنت الموقّق ، أنت الميسّر ، يجب أن أجمع بين الأخذ بالأسباب والتوكل على الله ، بل إن هناك مقولة رائعة : خذ بالأسباب ، وكأنها كل شيء، ثم تتوكل على الله ، وكأنها ليست بشيء .

هذا الكلام ينطبق على أصحاب المركبات ، راجع المركبة ، وينطبق على إنسان لا ينام الليل إطلاقاً فيأتيه النعاس في أثناء القيادة فيسبب دماراً كبيراً ، هذا ينطبق على مركبة غير مراجعة ، وعلى طريق ما فيه شاخصات ، ينطبق على تقاطع طرق خطر ما فيه لوحة ، فأنا أرى أن هناك أسباباً ، والله عز وجل بنى الحياة على الأسباب والمسببات ، لذلك :

﴿ إِنَّا مَكَّنَّا لَهُ فِي الْأَرْضِ وَآتَيْنَاهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا ﴾ (84)

(سورة الكهف)

إذاً : الأصل أنني أخذ بالأسباب ، وكأنها كل شيء ، ثم أتوكل على الله ، وكأنها ليست بشيء .
الأستاذ علاء :

سيدي ، يقال : المعادلة المرورية تتألف من الطريق والمركبة والإنسان ، ويقولون عن الطريق : إن الحالة الجوية لها حيز كبير في مسألة القيادة ، والأحوال التي تنتاب هذا الطريق ، بالإضافة إلى ذلك التعليم ، هناك بند أضيف في دول العالم ؟ الطريق ، المركبة ، الأحوال الجوية ، والإنسان ، فتقع المسؤولية في النهاية على الإنسان ، وعلى من يقود هذا الإنسان .
الدكتور راتب :

حجم حوادث المرور كبير وخطير :

على الإنسان وعلى من يقود هذا الإنسان ، أنا أحمل الجهات الحكومية مسؤولية أيضاً ، لذلك أستاذ علاء سوف يفاجأ الإخوة المشاهدون أن حجم المشكلة كبير جداً ، حوادث الطرق ثاني أهم أسباب وفيات الأحداث والشباب الذين تتراوح أعمارهم بين الخمسة أعوام والتسعة وعشرين عاماً في العالم كله ، وثالث سبب لوفيات أولئك الذين تتراوح أعمارهم بين الثلاثين والأربعة وأربعين ، وثاني سبب من خمسة إلى تسعة وعشرين ، وهل نصدق أن هناك مليوناً ونصف مليون شخص في العالم يموتون بحوادث مرور سنوياً ؟ هل نصدق أن هناك خمسين مليون إنسان مصاب أصبح عالة ، كسيحاً على عجلات مشلولاً مقطوع العمود الفقري ، وهي عاهة دائمة ، تصور حجم المشكلة ، إنه كبير جداً .
الأستاذ علاء :

كان يعيل خمسة أفراد ، الآن أصبح بحاجة لمن يعيله هو .

الدكتور راتب :

وإذا مات صار المرأة أرملة ، وأصيبوا بعجز مادي ، لذلك حجم المشكلة كبير جداً ، مليون ونصف إنسان يموتون كل عام ، هذه إحصاءات دقيقة جداً مأخوذة من منظمة الصحة العالمية ، ومعظم الإصابات خطيرة ، وقد تؤدي إلى عجز دائم .

الآن هناك توقع مخيف ، أقل بكثير من أي شيء آخر ، شيء آخر بحسب تنامي هذه الحوادث ، والمتوقع في المستقبل أن ترتفع هذه الحوادث ثمانين بالمئة ، فما لم تنهض الدول مجتمعة لحل هذه المشكلة فإن حجم المشكلة يكون كبيراً .

الأستاذ علاء :

ما لم تنتبه الدول والمؤسسات إلى خطورة هذه المشكلة سوف تزداد إلى ثمانين بالمئة .

الدكتور راتب :

الخسائر المادية من حوادث المرور كبيرة جدا :

أستاذ علاء ، قد لا نصدق أن حجم الخسائر المادية خمسمئة وثمانية عشر ملياراً في العالم سنوياً ، تحل بها معظم مشكلات البشر ، يقولون لك : أكبر كارثة بثلاثين ملياراً ، خمسمئة وثمانية عشر ملياراً حجم حوادث الطرق من حيث الخسائر المادية بين سيارات وطرق ومواد ، والتأمين والتعويض ، والتأمين الصحي فيما بعد .

وقفنا إذأً عند حجم الخسارة في العالم كله وعلى مدى عام ، لو انتقلنا إلى العالم العربي فمعي إحصاء عن عام ألفين فقط ، نصف مليون حادث ، واثنان وستون ألف قتيل في العالم العربي فقط ، هؤلاء ثروة الأمة .

الأستاذ علاء :

وهل يترتب عليه من الخسائر المادية ما يستنفذ من خطط التنمية الشيء الكثير ؟ واثنان وستون ألف قتيل في العالم العربي ، لو جننا إلى بلدنا الطيب الحبيب .

الدكتور راتب :

كل أربع ساعات قتيل على مدى العام ، على مدى ثلاثمئة وخمسة وستين يوماً ، وكل يوم أربع وعشرون ساعة ، في كل أربع ساعات قتيل على مدار العام ، وستة وثلاثون جريحاً يومياً .

الأستاذ علاء :

على الطرقات العامة .

الدكتور راتب :

الشيء المؤلم ، أنا دائماً أنطلق من مقولة أرددها كثيراً ، الحقيقة المرة هي أفضل ألف مرة من الوهم المريح ، نسب الحوادث تضاغت من عام 2001 حتى 2006 إلى الضعف ، بالمئة مئة .

الأستاذ علاء :

المفترض أن يكون مع التأهيل والتقانة الوعي مع ما يبسط في وسائل الإعلام ، ووسائل الإعلام في بلدنا لا تقصر في التوعية الضرورية .

الدكتور راتب :

الآن لو سألنا الجهات الاختصاصية : كيف نخفف من هذه الحوادث ؟ بحسب تقرير مطول وعلمي لمنظمة الصحة العالمية فإن أحزمة المقاعد إذا استخدمت بالطريقة الصحيحة تقلل الموت بالحوادث بنسبة 61% .

الأستاذ علاء :

هذا الحزام الذي نتأفف منه .

الدكتور راتب :

5 - لابد من احترام قواعد السلامة المرورية :

استخدام مقاعد السلامة للأطفال يخفف نسب موت الأطفال 35% .

ارتداء خوذة الرأس عند قيادة الدراجات الهوائية والنارية يقلل الموت وإصابات الدماغ 45% .

تقليل السرعة بمقدار كيلو متر واحد يقلل عدد الحوادث 2% ، كل كيلو متر تهبط النسبة 2% .

الأستاذ علاء :

هذه حقائق يجب أن يعيها كل منا ، وأن تبسط أمام الجميع ، الآن سيدي الكريم هذه القضايا عندما نلتزم

بها هل تؤدي طاعة وتقوى لله ؟

الدكتور راتب :

التقيّد بالسلامة المرورية من الدين :

أقول كما قلت قبل قليل : هي من صلب الدين ، لكن هناك حقيقة مؤلمة جداً ؛ أن هذه الحوادث في أعلى درجة من معدلاتها في إفريقيا والشرق الوسط ، وهذه حقيقة مرة ثانية ، وأن هذه الحوادث تصيب ما دون الخامسة والعشرين ، شباب الأمة ، فلذات الأكباد ، من يعلق عليهم الآمال ، من ننتظر منهم دوراً قيادياً ، يموتون بلا ثمن ، يموت الإنسان بساحة الحرب شهيداً مجاهداً ، ويموت إنسان ضمن عمل خطير ، نقول : ضحية هذا العمل ، أما أن يموت بحادث سير فهذا مشكل كبير .

هناك مثل عربي قديم : " لو أن ذات سوار لطمتني " ، يبدو أن إنسانا تلقى لكمة من جارية ، فكان ألمه مضاعفاً ، قال : " لو أن ذات سوار لطمتني " .

أنا أعرف شابا في الخليج هو صديق ابني ، اشترى سيارة ، وفي أول رحلة عمل وقع له حادث فقطع عموده الفقري ، عمره ست وعشرون سنة ، الآن سيمضي كل حياته في الفراش ، كان من الممكن أن يكون زوجا ، مهندسا ، طبيبا ، مدرسا ، يكون له دور كبير في الأمة .

نحن نحتاج من يعيش في سبيل الله :

أنا أقول كلمة أستاذ علاء : نصبر جميعاً أمام من يموت في سبيل الله ، لكنني والله أؤكد للإخوة المشاهدين أن الأمة اليوم بأمرس الحاجة إلى من يعيش في سبيل الله ، إنسان يقدم للأمة شيئاً ، يقدم خبرات ، يحمل همّ الأمة ، كلما فقدنا شاباً فقدنا عنصراً فعالاً ، والنبى الكريم يقول :

((ريح الجنة في الشباب))

[ورد في الأثر]

الشيء المؤلم أن ضحايا حوادث المرور كلها دون الخامسة والعشرين سنة من الشباب ، من عصب الأمة .

الأستاذ علاء :

من الجسور التي تحمل الأمة عليها كل آمالها .

الدكتور راتب :

أستاذ علاء ، ما رأيت موضوعاً ألصق بهذه الحلقة من هذا الموضوع ، الإيمان هو الخلق ، وحينما لا أسباب المأسى للمجتمع أكون قد حققت جانباً كبيراً من مقاصد الشريعة .

الأستاذ علاء :

النبى صلى الله عليه وسلم نهانا عن السرعة بالمقارنة في ذلك العصر ؟

الدكتور راتب :

السرعة المفرطة منافية للعدالة والخلق الحسن :

الموضوع دقيق جداً وعميق ، أنا أرجو أن نتابعه في حلقة قادمة ، عند الفقهاء حالة اسمها سقوط العدالة ، العدالة كالحقوق المدنية تماماً ، الإنسان المؤمن المسلم يتمتع بصفتين العدالة والضبط ، العدالة صفة نفسية ، والضبط صفة عقلية ، فمن أكل في الطريق جرحت عدالته :

((من عامل الناس فلم يظلمهم ، وحدثهم فلم يكذبهم ، ووعدهم فلم يخلفهم ، فهو ممن كملت مروءته

، وظهرت عدالته ، ووجبت أخوته ، وحرمت غيبته))

[سلسلة الأحاديث الضعيفة]

ومن عامل الناس فظلمهم ، وحدثهم فكذب عليهم ، ووعدهم فأخلفهم ، فقد سقطت عدالته ، كإبريق بلور ضرب بالمطرقة فأصبح حطاماً ، وهناك حالة أخفُ اسمها جرح العدالة ، كإبريق انشعر ، فالأكل في الطريق يجرح العدالة ، والمشى حافياً يجرح العدالة ، والبول في الطريق يجرح العدالة ، وتطيف

بتمررة جرح العءالة ، وأكل لقمة من حرام جرح العءالة ، ومن جرح العءالة من أطلق لفرسه العنان ،
والسرعة الزائءة تجرح عءالته .

الأستاذ علاء :

خاتمة وتوءبع :

لا يسعني في نهاية هذه الحلقة إلا أن أشكر فضيلة الأستاذ الدكتور محمد راتب النابلسي ، أستاذ
الإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة على كل ما قدم ، وشرح ، وإلى اللقاء إن شاء الله في حلقة
قادمة .